



كتاب المعرفة

١ - مساليف مطوية

لهمي أحد لافي السيد باشا

هذه المساليف أكثر من جانب يهدى طاصب البقاء، ويخلع على بهذه الملة التي تجل
بيتها وبين القلوب، وتجعلها محظى العناية من الأذعان المتعشي إلى هذا المهل التاريخي
للارتفاع منه، لأنها الإطار الذي يضم صورة والمة من التاريخ المصري، ونوع من
ذلك الحرائر التي تستثير الآم، فتسب سارعنة في وجه من يأخذ عليها طريق الحياة المرة
الكريهة، والتي يعطي هذه المساليف كل هذه الأهمية، أنها سجل دقيق لهذه الحالة
الغبية، والشمورية، والعقولة، التي تلبست هذه الأمة في غير هضتها، ولا يرى الكاتب
بالمفلاقة عند ما يعلن، أنها سجل صادق لهذه الفترة، لأنها قد كتبت تحت تأثير هذه الموارد
والحوافر، وصوّرت بهذه الألوان الشمورية النسبية التي كانت تعمل الظروف على تلوينها من
يأس، ورجله، ومحن، وإنتهاض، ومقارعة لمجح طاغية، ظالمة، وتفيد لزاعم،
والمحاولة في ميدان الرأي، ولا شك أن هذا الصراع المخيف، المرب، يأخذ أكثر ما
يأخذ دائماً من تلك التفوس التي عتاز بالاحساس المرهف، والقلوب التي تزخر بالعواطف
الوطنية الإنسانية، والحوافر التي تحبس مختلف التوازن الإنسانية الرقيقة، ومل تعال
هذه الأحداث من شخصيات ماتالة من تلك الشخصيات، ذوات المذاهب الملتئمة،
وأصحاب المثل العليا في الحياة، فوق - لطي باها - من تلك التوردة التي أعملت كل
شيء، موقف لسانها الناطق، وتلتها المسطر، ومموروها للاذان، ولا ينبع الوجдан التي،

الدع ، لتقى هذه الجوهرة ، كما ينتهيأً من بستورجيه ، وهو تحت تأثيره ، ويستعمله كل ما يمكن أن عليه ، أو بوجهه ، بما يطمعه بطاطع خاص ولون لا يحول ، فإذن هذه المصالح مرجحاً ، أميناً لمن تهمه روحه ، ويتطلع ناظره إلى مشاهدة تلك الفترة الصعبة الحالية ، في تاريخ الأمة المصرية . فكم يعاني المؤرخ من المثاب ، ويتحمل من المسؤول عن دعوه ما يحاول التأريخ لفترة ، أو يرسم صورة لفترة من المكتب . قد يأخذ بيده وبينها الأمد ، واستطاعت الحوادث التدقّقة ، المتغيرة ، المستمرة . في غير هذه ، ولا مراده ، ولا كلام ، لأن نظام من كثيراً من الألوان التي كانت برآفة في حيّتها ، وبدق على مسام كأنها يروزها في ماضيها ، وشخصيتها في ميادينها ، وأن تبرز أخرى بفعل الزمن ، ومخلفات الظروف والمصادفات ، وما تحمل البيئة التي هو ثغرتها في عقله وخاله ، وحكه على الآباء ، وتصوره للحوادث مع الاختلاف الذي يكتُر حيناً ، ويقل أحياناً ، فهنا كانت استعانته بما يقى بين يديه من المواد التي يريد البناء منها ، وأتخاذها وسيلة ، ومهاجمة في تحمله من بيته ، ومحاولة إنقاذه في مصر الذي يريد تصويره يشطّه منه كثير من الأوابد التي تستعمى على العيد ، ويدرك عليه أيضاً كثيراً كثيراً من الدوافع ، والمواضع التي كان لها سلطانها ، ثم دالت دولتها ، وعنى عليها النسيان ، أترى لو أن قلماً من هذه الأفلام التي لم تلاس هذه البيئة ، وتدыш مع هذه الأحداث في ميلادها ، وتطورها وفياها : يستطيع أن ينقل إليك هذه المرة التي تقلّبها البناء قلم - لطفي باشا - ليس هذا في مقدوره ، ولا طوع إرادته ، وما هو قلم لطفي؟ وما ذهن لطفي؟ وما منطق لطفي؟ وما آزان لطفي؟ وما تقافة لطفي؟ إن هذه الشخصيات ، والمواضيع التي تحملها هذه الشخصية بغير مثلها كثیر في كل أمة ، بكل شيء يذكر هذه المصالح . وليس هو بالقلم أهزيل ، ولا بالعن الكليل ، ولا بالمنطق المعتل ، ولا بالتقافة الضحلة . بل نداء بكل كل بهذه الجواب على أكل ، وأتم ما تكون هذه المراقب ، هذه بعض الجوابات العامة ، وهذه المصالح جوانبها الأخرى من حيث الكشف ، والإبهان عن ناحية من نواحي عصرية - لطفي باشا - هذه العصرية التي هي خليفة بالدراسة ، والتحليل ، وهو يمحق التأريخ وأمامه نسل الأجيال المقبلة وضبا بهذه الشخصيات التي طا في التراث الإنساني فجرات ناضجة ، وفي توجيه أمها أعظم الأثر ، بهذه الرسائلات التي أدّرها ، وتحجّلت فيها ،

وهل يهدى للباحث أن يقدم رجمة سادقة دقيقة ، شخصية ذاتي ياشا بـ «إذا» فتن هذه الجواب محرجية ؟ أليس المترجم شخصيات تاريخنا العتي ، أو الأدبي يصقدم دائمًا بهذه الصخرة التي توجه قرن كل من يحاول كتابة حياة . ما دامت تتفق حياة هذه المقصة . معنة اختفاء جايب من جواب شخصيته الفكرية وضياع أثر سأداره ، أليست طبع متلاً مورخ أن يزعم بأن في مقدوره اعطاءنا ترجمة وافية بكل جوانب شخصية مثل - المحافظ - ما دامت بعض آثاره لا تزال في طي "الخفاء" ، أليس هذا المذهب يحمل كثيراً من العراب . عند ما يعلن ضرورة أخذ آثار الرجل مفتاحاً لشخصيته ؟ لأنها هي السبيل الوحيد ، المأمورون لمعرفة هذه الشخصية ، وللأستاذ الكبير - اسماعيل مظبو - جهوده الموقعة ، المشكورة في سبيل تزويد الجيل بتراثات أستاذ الجيل ، أمد الله في يقانه ، وأدامه على نادية رسالته - الارسططالية - التي يجاهد في تلبيتها ، والتي يقف عليها أضعاف أطوار عقوله لشکن حيله من معرفة - أرسطور - وذليل الصموبات للاتفاق به .

٢ - الرسالة الثالثة

لعل عبد الرحمن عزام ياشا

قويلت هذه الآراء التالية في أصول الدعوة الإسلامية التي حصنها - عالي عزام ياشا -
وسائكه الثالثة وتناوله لأسائلها بهذا الأسلوب الدقيق العالي ، واقامة الأدلة على سلامحته :
كلُّ خد يزيد الانسانية المشردة المأذورة في سب عواصف المذهب المسلط ، وإعلانه ألا
ملجأ لها بعد أن ثالت منها الشدائـد ، وأهـرت قواها المفروـب ، واستـفدت من خـورـها
الأهـوال ، إـلا الاعـتمـام بـهـذا المـرأـةـ الأمـينـ المرـبـعـ ، مرـفـأـ الشـرـيعـةـ الـاسـلامـيـةـ ، وـقـدـ فـاتـتـ
الـأـمـةـ هـذـاـ النـداءـ بـعـاـقـبـاـهـ الدـعـوـاتـ الـحـيـيـةـ ، الـتـيـ تـبـتـعـتـ الـجـنـ بـعـدـ الـجـنـ ، فـكـأـنـهاـ تـفـسـ
عـنـ كـلـ قـلـبـ ، وـتـهـدـيـ كـلـ خـاطـرـ ، وـتـرـدـ مـذـبـ كـلـ أـمـلـ ، فـأـقـولـ بـأـنـ الرـسـالـةـ الـاسـلامـيـةـ ،
رسـالـةـ إـسـاـيـةـ عـامـةـ تـتـطـلـبـهاـ كـأـحـوجـ مـاـ تـكـونـ إـلـيـهاـ ، أـصـبـحـ مـنـ الـبـداـئـ الـتـيـ تـنـزـلـ مـنـ الـقـلـوبـ
ـمـنـزلـ الـإـغـانـ الـأـسـخـنـ ، وـكـلـ مـاـ يـفـرـإـلـهـ الـلـامـ مـوـرـفـعـ هـذـهـ الـفـشـاوـةـ ، وـإـلـزـهـ هـذـاـ الصـدـأـ عـنـ تلكـ
الـنـالـيمـ الـتـيـ طـالـ بـأـوـلـهـاـ نـفـتـ الـأـرـبـةـ الـتـيـ كـدـمـنـهاـ فـرقـ بـرـيقـهـاـ ، وـأـثـارـتـ الـمـعـالـبـ عـلـيـ

العالم تسيطر على روحه تلك المذاهب المادية الملنمة ، ولا ملجأ له إلّا أراد أن يعيش حياة مانعة متأنية إلّا أن يمكن من قلبه تلك المبادئ . إنّ الله الذي جعلها الرسول العربي إلى العالم ورياحنة عقله على عقلها ، واحتذى بذور التحصّب الآخر ، والتّعامل البغيض حيال تلك الدّخورة المذهبة الساميّة ، وقد جاءت هذه الرّعاهة التي تدمّها — عزّام باشا — دليلاً على مبلغ عُكُن ذهن هذا أرجل ، ومقائه ، وإيمانه بدقائق تلك الدّعوة ، وخطايا معنّيات حياتنا الحاضرة ، ومنظفه البارع في مانعة ما هو سببه ، وتقديم رمّاته الجديدة في سبيل ردّ تلك الاتهام التي تلقّتها الأشجار . الدّخورة ضدّ النّعمة الاصلاحيّة ، فـأدّوّج الآلة الاصلاحيّة ، وهي عطّل أنواع كثيرة من المذاهب ، والدعاهات أن ينهض من يملكون هذا النّطّن ، المزوّدين بذلك التّقادة أن ينشوا لهذا الطّبل . يكّمن كلّ شائبة ، كلّ في ناحيته يتولّ علاجها ، فتعمّل الحجة للعلم أجمع على أنّ هذاؤ الدين أكمل رسالة عرقها البشرية ، وأدّى رسالته المثل الكامل للناسية ، وأدّى أنتهـى أمـةـ آخرـتـ للناسـيـ ، تأسـىـ بالمرـوفـ ، وـتـهـىـ عـنـ المـكـرـ .

۲۰ - بِأَلْوَنِك

لأستاذ عاص محمد العقاد

ملكات ثلاث . تساعد في سبيل إبراز الإنتاج الأدبي : ملكة التفكير : وعاجلاً
التحليل ، والمنطق ، وملكه الم gioan ، ورسانها التصور والتعمير ، وملكه الأداء وتحل
في الأسلوب ، وقبل أن تتأخر ، وتعارض ، هي تriage كاتب كما نظر في قباع الاستاذ
— العقاد — سلطان الفكر . الحر ، يطالعك في كل ما يقع عليه طرفك : والخيال المصور
الظريف ، قراءى أطيانه في كل عمال ، وملكة الأداء ، تبرى جلابة ، فائمة محكمة ، في هذا
التحليل ، المترجم ، في إحكام ، فلا خسرو ، ولا اضطراب ، ولا فضول ، بل هو أسلوب
صريح . لا رغوة فيه . وأظهر ما ظهر هذه الملكات الثلاث في هذا الكتاب ، فهو مقالات
متفرقة ، وليدة طرور متباعدة ، ولكن هناك فكرة تربط بينها ، وتجمع بين أطرافها ،
هي : أسلوب الدفع ، وقوه التحليل ، إذ هذه المقالات استجابة لاستجابة أثارها بعض القراء

على هذا المثال يتبين مثلاً ، ومحور هذا الكتاب ، وقد سدّره بخدمة قيمة في

أدب المقالة . أدارها حول شأنه هذا لقى في الأدب العربي ، وأمتاز بها نادب الفصول وأدب المقامات ، وفي أدب الأزدية وخرج على تحليمه ، وكل مقالة من هذه المقالات تستقل بذاتها ، وتحتاج إلى كيزها ، حتى يجدها فيها من يتعجب منها وينسها ، كتاباً مستقلاً ، وإنكاد يكون هذا طابع — العقاد — في كل ما يحاوله من هذا الصرب من المقالات ، ولم يتمدد حدود الواقع في أذهله أنه ينسن أن تكون المقالة مشروع كتاب في موضوعها لمن ينسح وقته للإجمال ، وإنما يتسع لتفصيل ؛ فكل مقالة في موضوع وهي كتاب صغير يشتمل على النزارة التي تفتت من الشجرة لشيء الانتظار ، وأوخر ما يقوله النافذ في أمثال هذه الأبحاث ، إنما من قبيل الفلسفة الأدبية ، أقرب منها إلى أي شيء آخر .

آخر غير الطيب العزيز

أعداء التلفراف

نشر الأستاذ عبد الله المنشوق في مجلة « الأدب » الباريسية قصة بعنوان « المؤوس المكتوم » سرق الفكرة الرئيسية فيها من قصة نشرها المقطف في عدده الصادر في مارس سنة ١٩٢٨ قائلاً عن الروائي المعروف الكسندر غلوواكي البرولوني بعنوان التلفراف . ونعم نقل هنا خاتمة القمتين ليكون ذلك حكماً بين المقطف وحقيقة الأدب المنشوق قال المنشوق — « لست أدرى لماذا انتقل فكري — ساعتيئذ — إلى التلفراف لست أدرى ، ولتكن أعلم مني أنني ربطت في ذهني هذا المحدث بما يجري عادة عند ما يرسل إلى أحدنا برقة . فهناك محطة مرسلة ترسل النبأ . وهناك أسلاك مرئية على أهداف تنقل النبأ ، وهناك عيطة لافتة تتلقى النبأ ، هذا هو التلفراف . المحطة المرسلة هنا هي هذا البائس المصدور وأطفاله الحسنة ، والمحطة اللافتة هي البائس المعلم ، وأماماً أنا ، وأماماً صديقي الناجر العتير ، ومدعي الصناعي الكبير ، والطبيب المثير الكبير — أولئك المعنذرون جيداً — فقد كنا أعداء التلفراف » .

وقال غلوواكي كما نشره المقطف : « إن وقوع هذه المحدثة في أثناء وجودي معك — وأنت أستاذ لطلعة الطبيعتين — أخطر بالي فكر المخالطة التلفرافية بطريقة جديدة . ظلمكت الرئيسي لهذا التلفراف كان ملحاً البنائي والمكتب الذي نسله كان العامل في نعمت التقيمات . فلما أشار الأول مسترعاً الاقتاد بآباء الثاني من فوره . وعندما صرخ ذلك بمحاجته يطرد هذا إلى نضائهما . أما نعم الباقين فكنا — كثنا — أعداء التلفراف » . فلبعتر الأستاذ المنشوق ولكن إلى غلوواكي ظلمكته متدازلاً من حقه .

لكرة المتعاف

- نوه بهذه الآثار انكرية في هذه العجالة وصوّدنا بقلحاً قرب

 - ١ - اوديب - تيسوس : ترجمة طه حسين عن اندوبي جيد : ٣١٠ صفحه من القطع الأوسط : دار الكتاب المصري .
 - ٢ - الناطعون بالضاد في أمريكا : نشره بالإنكليزية محمد الشoron العربية الأمريكية في نيويورك سنة ١٩٤٦ وترجمه وعلق عليه « البدوي الملزم » : ١٠٠ صفحه من القطع الكبير : المطبعة التجارية بالقدس .
 - ٣ - الأقباط والديوان في العراق : تأليف عبد الرزاق الظاهر : ١٦٨ صفحه من القطع الكبير : مطبعة السعادة بالقاهرة : ١٩٤٦ .
 - ٤ - ترجمة الإمام أحمد بن حنبل ١٦٤ - ٢٤١ ، قل عن تاريخ الإسلام فيحافظ على (٧٧٣ - ٧٤٨) حفظه الاستاذ الثبت احمد محمد شاكر : دار المعارف للطباعة والنشر : ٨٤ صفحه من القطع الكبير : ١٩٤٦ .
 - ٥ - الإسلام الاجتماعي : تأليف الاستاذ المرحوم الحبيب فاتح المعامي : ٤٦٦ صفحه من القطع الكبير ، نشرته دار الفكر العربي : ١٩٤٦ ، ومنتشر عنه تقديرًا في العدداتالي من مختلف الأطروحات .
 - ٦ - تاريخ الفلسفة الأولى في العصر الوسيط : تأليف الاستاذ يوسف كرم المدرس بكلية الآداب بجامعة فاروق الأول : ٢٦٦ صفحه من القطع الكبير : نشرته دار الكتاب العربي : ١٩٤٦ .
 - ٧ - أؤمن بالانسان : تأليف الاستاذ عبد النعم خلاق : ٤٥٦ صفحه من القطع الأوسط نشرته مكتبة الهيئة المصرية بالقاهرة : ١٩٤٦ .
 - ٨ - تاريخ مصر في عصر البطالمة : جزآن صفحاتهما ٩٣٠ من القطع الأكبر : تأليف الدكتور ابو ابراهيم نصري أستاذ التاريخ القديم بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول : نشرته مكتبة الهيئة المصرية ، وطبع في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر : القاهرة ١٩٤٦ .
 - ٩ - مدونة جوستيان في الفتن الرومانى : ترجمها عبد العزيز فهمي باشا : ٤١٠ صفحه من القطع الكبير ، دار الكتاب المصري : ١٩٤٦ ، ويلى من المدونة نظام للهواريث وضعه جوستيان وعليها بعض قواعد وقرارات فقهية رومانية وبعض تقديرات أخلاقية .
 - ١٠ - نبى الاسلام : The Prophet of Islam تأليف السيد محمد علي ، وهي مكتوبة بالإنكليزية واتمة في ٤٦ صفحه من القطع الصغير ، وقد طبعت أربع طبعات متالية بين ١٩٢٨ و ١٩٣٨ ، وحيثما لو أقدم أحد ابناء الفروعية هل ترجمتها إلى العربية .

فهرس الجزء الأول

من العدد العاشر بعد المائة

الناظرة في آسيا : أسماء اصحاب مظہر	١
الفکر العربی لا يزال في الأغلال : مسلم حرب	١١
الحاکم المختلطة في تاريخ مصر القديم : دكتور باهود لبيب	١٧
أقوية الحرية : حسين المهدی غمام	١٩
الثبات (قصيدة) : شاعر البراري	٢٨
تحدى ١ : أصحاب مظہر	٢٩
كتاب من الدكتور حسین عن القضية العربية	٣١
الكتور النفيضة في القیامات الخبیة : عوض جندی	٣٢
تخریج كتاب الملل والنحل للشہرستانی : محمد بن فتح الله بدران	٣٥
الكلوري ولطراة : عباس مهدي	٤٣
الى النبل (قصيدة) : هبیقی محمود غنیمی	٤٤
سحافتنا تقدیر : ١٠٠	٤٥
واجمل خيالك واقعاً أو مت عنا (قصيدة) : أیوب	٤٨
واجب الشاب العربي : أحمد الشرامي	٤٩
قصة للتاريخ : فكري فمشاعة بالها	٥٦
كيف نعيش مثلثاً عام : أحد أبو الخضر مني	٦٣
دلائل الخيرات : محمد طلبة رزق	٦٧
٢٠٠ ألف دولار — تبرع لبناني لكتبة الجامعة الامیرکیة بيروت	٧٣
مکتبة المقطف ١ — سحاف مطریة : لماي أحد طلاق السيد باتا ، ٢ — الرسالة	٧٤
المائدة : سادة عبد الرحمن عزام باتا ، ٣ — يأتونك : بلاستاذ عباس محمود العقاد	
محمد عبد الملک أبو زید . أصدقاء التحراف . مکتبة المقطف	

سلیمان

القسم الثاني من الملقن والقولة